او كمال الاتصال او شبه احدهما اى احد الكمالين فكذلك يتعين
الفصل لان الوصل يقتضى مغايرة ومناسبة والا اى وان لم يكن
بينهما كمال الانقطاع بلا ايهام ولا كمال الاتصال ولا شبه
احدهما فالوصل متعين لوجود الداعى وعدم المانع فالحال
ان للجملتين اللتين لا محل لهما من الاعراب لم يكن للاولى حكم
يقصد اعطاءه للثانية سته احوال الاول كمال الانقطاع
بلا ايهام الثانى كمال الاتصال الثالث شبه كمال الانقطاع
الرابع شبه كمال الاتصال الخامس كمال الانقطاع مع الايهام
السادس التوسط بين الكمالين فحكم الاخيرين الوصل وحكم
الاربعة السابقة الفصل فاخذ المصنف فى تحقيق الاحوال
الستة وقال اما كمال الانقطاع بين الجملتين فلاختلافهما
خبرا وانشاء لفظا ومعنى بان يكون احديهما خبرا لفظا
ومعنى والاخرى انشاء لفظا ومعنى نحو قال رائدهم هو الذى
يتقدم القوم لطلب الماء والكلاء ارسوا اى اقيموا من
ارسيت السفينة اذا حبستها بالمرساة بزاولها اى نحاول
تلك الحرب ونعالجها فكل حتف امرئ يجرى بمقدار اى اقيموا
نقاتل فان موت كل نفس بجرى بقدر الله تعالى لا الجبن ينجيه ولا
الاقدام يرديه لم يعطف نزاولها على ارسوا لانه خبر لفظا

ومعنى وارسوا انشاء لفظا ومعنى وهذا مثال كمال الانقطاع
بين الجملتين باختلافهما خبرا وانشاء لفظا ومعنى مع قطع النظر عن
كون الجملتين مما ليس له محل من الاعراب والا فالجملتان فى
محل النصب بانهما مفعولا قال اولاختلافهما خبرا وانشاء
معنى فقط بان يكون احديهما خبرا معنى والاخرى انشاء معنى
وان كانتا خبريين او انشائيين لفظا نحو مات فلان رحمه الله
لم يعطف رحمه الله على مات لانه انشاء معنى ومات خبر معنى
وان كانتا جميعا خبريين لفظا اولانه عطف على اختلافهما
والضمير للشان لا جامع بينهما كما سيأتى فى بيان الجامع فلا
يصح العطف فى مثل زيد طويل وعمرو قائم واما كمال الاتصال
بين الجملتين فلكون الثانية موكدة للاولى تاكيدا معنويا
لدفع توهم تجوز او غلط نحو لا ريب فيه بالنسبة الى ذلك
الكتاب اذا جعلت الم طائفة من الحروف او جملة
مستقلة وذلك الكتاب جملة ثانية ولا ريب فيه جملة
ثالثة فانه لما بولغ فى وصفه اى وصف الكتاب ببلوغه
متعلق بوصفه اى فى ان وصف بانه بلغ الدرجة القصوى
فى الكمال وبقوله بولغ يتعلق الباء فى قوله بجعل المبتدا
ذلك الدال على كمال العناية بتميزه والتوسل بعده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)